بدل من لمن اي بدل اشتمال اي لجعلنا لبيوت
من يكفر بالرحمن واللام في الموضعين للاختصاص
ومعارج من فضة حذف من الثلاثة بعده
لان الاصل اشتراك المعاطيف في صفة المعطوف
عليه اي متخذة من فضة وحاصله انه ذكر للبيوت
ثلاثة امور ومعارج جمع معرج بفتح الميم
وكسرها وهي المصاعد من الدرج لان الصاعد
عليها كالاعرج ولبيوتهم اعادها لشرفها
وسررا معمول لمقدر معطوف على قوله جعلنا
لمن يكفر بالرحمن عطف جمل كما قدره المفسر وليس
معطوفا على سقفا ولا على البيوت لان السرر
لذواتهم لا لذوات البيوت والسقف فلذا جعله
من عطف الجمل على جعلنا وقوله وزخرفا معطوف
على سررا المعمول للمقدر اي وجعلنا لهم زخرفا
يجعلونه في السقف والمعارج والابواب والسرر
ليكون بعض كل منها من فضة وبعضه من ذهب
لانه ابلغ في الزينة المعنى لولا خوف الكفر الخ
اي معنى قوله ولولا ان يكون الناس الخ وقوله خوف
الكفر الاولى ان يقول لولا كراهتنا الخ والكراهة بمعنى
عدم الرضى مخففة من الثقيلة اي وهي هنا
مهملة لوجود اللام في خبرها والآخرة عند ربك

للمتقين

معارج م

للمتقين يريد الجنة لمن اتقى وخاف وبهذا يتبين ان
العظيم هو العظيم في الآخرة لا في الدنيا ولذا ورد
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الدنيا سجن المومن وجنة الكافر وورد ايضا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا
تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة
ماء ومن يعش عن ذكر الرحمن هذا متصل بقوله
اول السورة افنضرب عنكم الذكر صفحا اي لا نعرض به
عنكم بل نواصله لكم فمن يعش عن ذلك الذكر بالاعراض
عنه الى تاويل المضلين واباطيلهم نقيض له شيطانا
اي نسبب له شيطانا جزاء له على كفره فهو له قرين
في الدنيا يمنعه من الحلال ويبعثه على الحرام وينهاه
عن الطاعة ويامره بالمعصية وقيل في الآخرة اذا
قام من قبره ولذا ورد اذا قام من قبره شفع
بشيطان لا يزال معه حتى يدخل النار وان المومن
ليشفع بملك حتى يقضي الله بين خلقه والصحيح
انه قرين في الدنيا والآخرة يعش اي يتعامى
ويتجاهل ويتغافل قال في المختار وعشا عنه اعرض
وبابه عدا وسما قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن
وقوله نقيض بالجزم جواب الشرط فهو له الشيطان
له قرين وفي هذا الضمير مراعاة ~~[illegible]~~ لفظ

Copyright © King Saud University